Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الـرقـم   Date ....

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم: ٤٤٥٠ ف ١٩٠٤/٢

العنوان: شرح [illegible] تفسير لا اله الا الله

المؤلف: محمد بن عبد الوهاب

تاريخ النسخ: الرابع عشر الهجري

اسم الناسخ:

عدد الأوراق: ٤ ص ١٦x١١ سم

ملاحظات: ٢١٤
م

٢١٤،٠٨
م

تفسير لا اله الا الله ، تأليف ابن عبد الوهاب ، محمد بن عبد الوهاب

-- ١٢٠٦ هـ . كتب فى القرن الرابع عشر
الهجرى تقديرا .
٤ ص مختلف المسطرة ١٦×١١ سم
نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ص ٢-٥) ،
خطها نسخ معتاد .
الاعلام ٧ :١٣٧ مشاهير علماء نجد :١٦
١ - الالهيات أصول الدين
أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ

٤٤٥٠
م ١

٢١٤/٠٨
م

رسالة من محمد بن عبد الوهاب الى من يصل
اليه هذا الكتاب من المسلمين .
تأليف ابن عبد الوهاب ، محمد بن عبد الوهاب
- ١٢٠٦ هـ . كتب فى القرن الرابع عشر
الهجرى تقديرا .
٣ ص مختلف المسطرة ١٦×١١ سم
نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ص ٦-٨) ،
خطها معتاد ، بآخرها نقص .
الاعلام ٧ :١٣٧ مشاهير علماء نجد :١٦
١ - أصول الدين أ - المؤلف
ب - تاريخ النسخ

٤٤٥٠
م ٢

ظنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرهم بها صارت بها بركة
والعبرة الثانية ان الشرك يقع ممن هو علم
الناس وهو لا يدري كما ان الشرك
اخفى من دبيب النمل بخلاف قول الجاهل هذا بين نعرفه فاذا
اشكل عليكم هذا واردت بيانه من كلام العلماء وانكارهم لما هو من جنس هذا الاعتقاد في الصالحين
وفي غيرهم وانه من الشرك الذي حرم الله فهو موجود اعني كلام العلماء في هذا ان اردت من الحنابلة
وان اردت من غيرهم
تم كلام الشيخ محمد
بن عبد الوهاب
في اصول الدين
والحمد لله تعالى
عنه

صفة ام معبد الخزاعية لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال لها زوجها ابو معبد صفيه
لي قالت ظاهر الوضاءة ابلج الوجه حسن الخلق لم تعبه نجلة ولم تزر به صعلة
وسيم قسيم في عينيه دعج وفي اشفاره وطف وفي صوته صحل وفي عنقه
سطع احور اكحل ازج اقرن شديد سواد الشعر اذا صمت علاه الوقار
واذا تكلم علاه البهاء اجمل الناس وابهاه من بعيد واحسنه واحلاه من قريب
حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر كان منطقه خرزات نظمن يتحدرن
ربعة لا تقحمه عين من قصر ولا تشناه من طول غصن بين غصنين فهو
انظر الثلاثة منظرا واحسنهم قدرا محفود محشود لا عابس ولا معتد
انتهى نقلته من مختصر السيرة للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وايانا بمنه وكرمه
وو الدنيا والمسلمين وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم

هذا
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين تفسير لا اله الا الله
قال الشيخ الامام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب

اعلم رحمك الله ان هذه الكلمة هي الفارقة بين الكفر والاسلام
وهي كلمة التقوى وهي العروة الوثقى وهي التي جعلها الله لابراهيم عليه السلام
كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون وليس المراد قولها باللسان مع
الجهل بمعناها فان المنافقين يقولونها وهم تحت الكفار في النار مع
كونهم يصلون ويصومون ويتصدقون ولكن المراد معرفتها با
لقلب ومحبتها ومحبة اهلها وبغض ما خالفها ومعاداته كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا وفي رواية خالصا من قلبه و
في لفظ من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله الى غير ذلك من
الاحاديث الدالة على جهالة اكثر الناس بهذه الشهادة فاعلم ان هذه
الكلمة هي نفي الالوهية عما سوى الله من المرسلين حتى محمد صلى
الله عليه وسلم والملائكة حتى جبرائيل فضلا عن غيرهم من الاولياء والصا
لحين اذا فهمت ذلك فتامل هذه الالوهية التي اثبتها
الله كلها لنفسه ونفى عنها محمدا وجبرائيل وغيرهما ان يكون لهم
منها مثقال حبة خردل له فاعلم ان الالوهية التي نسميها في زماننا
الولاية والسر والاله معناه الولي الذي فيه سر وهو الذي يسمونه
الفقرا الشيخ ويسمونه العامة الولي والسيد واشباه ذلك لانهم يظنون
ان الله جعل للخواص عنده منزلة ان العاصي يلتجي اليهم ويرجوهم و
يستغيث بهم ويجعلهم واسطة بينه وبين الله فالذي يزعم
اهل الشرك في زماننا انهم وسائطهم الذين يسمونهم الاولياء
الاله والواسطة هو الاله فقول الرجل لا اله الا الله ابطال الوسائط
واذا اردت ان تعرف هذا معرفة تامة فذلك بامرين الاول ان تعرف ان الكفار
الذين

٢

الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتلهم ونهب اموالهم واستحل
نساءهم كانوا مقرين لله سبحانه بتوحيد الربوبية وانه لا يخلق ولا
يرزق ولا يدبر الامر الا الله كما قال تعالى قل من يرزقكم من السماء والا
رض امن يملك السمع والابصار الى قوله فسيقولون الله الاية وهذه
مسألة جليلة عظيمة مهمة وهي ان تعرف ان الكفار الذين قاتلهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرون بهذا كله مشاهدون له ومع هذا لم يد
خلهم في الاسلام ولم يحرم دماءهم واموالهم وكانوا ايضا يتصدقون و
يحجون ويعتمرون ويتعبدون ويتركون اشياء من المحرمات خوفا
من الله تعالى ولكن الامر الثاني الذي كفرهم واحل دماءهم وا
موالهم انهم لم يشهدوا لله بتوحيد الالوهية وتوحيد الالوهية
كونه لا يذبح لغيره ولا ينذر لغيره لا لملك مقرب ولا نبي مرسل ولا
غيرهما فمن استغاث بغير الله فقد كفر ومن ذبح لغيره فقد كفر
ومن نذر لغيره فقد كفر واشباه ذلك وتمام الحديث هذا ان المشر
كين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يدعون الصالحين مثل الملا
ئكة وعيسى وامه وعزير وغيرهم من الاولياء فكفروا بهذا مع اقرارهم ان الله
هو الخالق الرازق المدبر اذا تاملت هذا عرفت معنى لا اله الا
الله وعرفت ان من نخا نبيا او وليا او ملكا او ندبه فقد خرج من الاسلام
وهذا هو الكفر الذي قاتل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قال قائل من
المشركين نحن نعرف ان الله هو الخالق الرازق المدبر لكن هؤلاء الصا
لحين مقربون ونحن ندعوهم وننذر لهم وندخل عليهم نريد بذلك
الوجاهة والشفاعة والا فنحن نفهم ان الله هو المدبر فقل كلامك
هذا هو مذهب ابي جهل فان الكفار يدعون عيسى وعزير والملائكة والا
ولياء يريدون ذلك كما قال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم
الا ليقربونا الى الله زلفى وقال ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا
ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فاذا تاملت هذا تاملا جيدا

وعرفت ان الكفار يشهدون بتوحيد الربوبية وهو انفراد الله بالخلق والرزق والتدبير وهم
يدعون عيسى والملائكة والاولياء يقصدون انهم يقربوهم الى الله ويشفعون لهم عنده وعرفت
ان الكفار خصوصا النصارى منهم من يعبد الليل والنهار ويزهد في الدنيا ويتصدق بما دخل عليه
منها معتزلا في صومعته وهو مع هذا عدو لله وكافر مخلد في النار بسبب اعتقاده بعيسى
وغيره من الاولياء يدعوه ويذبح له وينذر له تبين لك صفة الاسلام الذي دعا اليه نبيك
محمد صلى الله عليه وسلم وتبين لك ان اكثر الناس عنه بمعزل وتبين لك معنى قوله صلى الله عليه وسلم بدأ
الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فالله الله اخواني تمسكوا باصل دينكم واوله واخره واسه
ورأسه شهادة ان لا اله الا الله واعرفوا معناها واحبوها واحبوا من احبها واهلها واجعلوهم
اخوانكم ولو كانوا بعيدين واكفروا بالطواغيت وعادوهم وابغضوهم وابغضوا من
احبهم او جادل عنهم ومن لم يكفرهم وقال ما علي منهم او قال ما كلفني الله بهم فقد كذب على
الله وافترى فقد كلفه الله بهم وفرض عليه الكفر بهم والبراءة منهم ولو كانوا اخوانهم واولادهم فالله
الله اخواني تمسكوا بذلك لعلكم تلقون ربكم وانتم لا تشركون به شيئا
اللهم توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين ولنختم الكلام باية ذكرها الله
سبحانه في كتابه تبين لك ان كفر المشركين من اهل زماننا اعظم من كفر الذين قاتلهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه الاية صلى الله عليه وسلم
فقد سمعت الله تعالى ذكر عن الكفار انهم اذا مسهم الضر تركوا السادة و
المشايخ فلم يدعوا احدا منهم ولم يستغيثوا به بل يخلصون لله وحده لا شريك له
ويستغيثون به وحده فاذا جاء الرخاء اشركوا وانت ترى المشركين من اهل زماننا ولعل
بعضهم يدعي انه من اهل العلم وفيه زهد او اجتهاد او عبادة واذا مسه الضر قام
يستغيث بغير الله مثل معروف وعبد القادر الجيلاني واجل من هؤلاء مثل زيد بن
الخطاب والزبير واجل من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واعظم انهم يستغيثون من ذلك انهم
بالطواغيت والكفرة والمردة مثل شمسان وادريس ويوسف وامثالهم والله اعلم
ونذكر لك شيئا من احاديث الرسول الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم
غير ما ذكرنا في الرسالة في الحديث انه صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من قال صلى
كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا
يا رسول الله

يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن وفي الحديث قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء
الراشدين المهديين من بعدي وعضوا عليها بالنواجذ واياكم
ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة فيعلم من هذا ان
الشيء الذي لم يشرعه النبي صلى الله عليه وسلم ولا ثبت عن سلف الامة انه ما
ضلال وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم يخرج من هذه الامة ناس يحقرون
صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وقراءتكم مع قراءتهم يمرقون
من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية وفي رواية ثم لا يعودون اليه اينما
لقيتموهم فاقتلوهم قتلوهم وظهروا والعلي ووصفه صلى الله عليه وسلم يكفرون
بالذنوب وقتلهم عثمان رضي الله عنه وبعد هذا قتلهم علي رضي الله عنه يوم الخلافة واين
هذا من قول من قال لا اله الا الله لا يكفر ولو عبد الاوثان وانكر الشرع وانكر البعث
بعد الموت وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو
رد فيؤخذ من هذا ان كل قول او فعل ما شرعه النبي صلى الله عليه وسلم او ثبت عن
الخلفاء الاربعة انه باطل ومذكور ان ابن مسعود رضي الله عنه دخل على ناس
من العباد في المسجد وهم يقولون سبحوا مائة وهللوا مائة فقال والذي نفس
ابن مسعود بيده لقد فضلتم على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم علما او
تمسكتم ببدعة ظلما ويكفيك قوله جل جلاله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا وقال ان هذه امتكم امة واحدة والامة تفسر بالملة و
وانا ربكم فاعبدون فالطريق واحد والاله الذي يستحق العبادة واحد لعله
والذي جرى في الناس من الاهواء والبدع ما هو يخفى عليك والغاية في هذا ليس
تبيين لك ان النبي صلى الله عليه وسلم نوه في الامة ان دينه يستغرب وان غربته
ستعود وان ما فعلته الامم ستفعله هذه الامة ولا تغفل عن قوله جل
جلاله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله
وما انا من المشركين اخر ما وجدت وصلى الله على محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن عبد الوهاب الى من يصل اليه هذا الكتاب من المسلمين سلام
عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد قال الله تعالى والذين يحاجون في

الدين بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم
عذاب شديد وذلك ان الله ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم يبين للناس
الحق من الباطل فبين صلى الله عليه وسلم للناس جميع ما يحتاجون اليه
في امر دينهم بيانا تاما وما مات صلى الله عليه وسلم حتى ترك الناس
على المحجة البيضا ليلها كنهارها فاذا عرفت ذلك فهولا الشياطين
من مردة الانس الذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له اذا راو من
يعلم الناس ما امرهم به محمد صلى الله عليه وسلم من شهادة ان لا اله الا الله
وما نهاهم عنه من الاعتقاد في المخلوقين الصالحين وغيرهم قاموا
يجادلون ويلبسون على الناس ويقولون كيف تكفرون المسلمين
كيف تسبون الاموات آل فلان اهل ضيوف آل فلان اهل كذا وكذا
ومرادهم بهذا ان لا يتبين معنى لا اله الا الله ويتبين ان الاعتقاد
في الصالحين للنفع والضر ودعاهم كفر ينقل عن الملة فيقولون
الناس انتم من اول جهال لاي شي لم تامرونا بهذا وانا اخبركم
عن نفسي والله الذي لا اله الا هو لقد طلبت العلم واعتقد من عرفني
ان لي معرفة وانا ذلك الوقت لا اعرف معنى لا اله الا الله ولا اعرف
دين الاسلام وكذلك مشايخي ما منهم رجل واحد عرف ذلك قبل
هذا الخير الذي من الله به فمن زعم من علما العارض انه عرف لا اله الا الله
او عرف دين الاسلام قبل هذا الوقت او زعم ان احدا من مشايخه
عرف ذلك فقد كذب وافترى ولبس على الناس ومدح نفسه بما ليس فيه
وشاهد هذا ان عبد الله بن عيسى ما نعرف في علما نجد لا اهل العارض
ولا غيره اجل منه وهذا كلامه واصل اليكم ان شا الله فاتقوا الله عباد الله
ولا تكبروا على ربكم ولا نبيكم واحمدوه سبحانه الذي من عليكم ويسر لكم من يعرفكم
بدين نبيكم

دين نبيكم صلى الله عليه وسلم ولا تكونوا من الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قو
مهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار اذا عرفتم ذلك فا
علموا ان قول الرجل لا اله الا الله نفي واثبات اثبات الالوهية كلها لله وحده
ونفيها عن الانبيا والصالحين وغيرهم وليس معنى الالوهية انه لا يخلق
ولا يرزق ولا يدبر ولا يحيي ولا يميت الا الله فان الكفار الذين قاتلهم رسو
ل الله صلى الله عليه وسلم يقرون بهذا كما قال تعالى قل من يرزقكم من السما والارض
امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من
الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون فتفكروا عباد الله فيما ذكر
الله عن الكفار انهم يعرفون بهذا كله لله وحده لا شريك له وانما كان شركهم
ينخون الانبيا والصالحين ويندبونهم وينذرون لهم ويتوكلون عليهم
يريدون منهم ان يقربوهم الى الله كما ذكر الله عنهم في قوله والذين اتخذوا من دو
نه اوليا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى اذا عرفتم ذلك فهولا الطوا
غيت الذين يعتقد الناس فيهم من اهل الخرج وغيرهم مشهورين
عند الخاص والعام بذلك وانهم يترشحون له ويامرون به الناس كلهم كفا
ر مرتدون عن الاسلام ومن جادل عنهم او انكر على من كفرهم او زعم ان
فعلهم هذا لو كان باطلا فلا يخرجهم الى الكفر فاقل احوال هذا المجادل انه فا
سق لا يقبل خطه ولا شهادته ولا يصلى خلفه بل لا يصح دين الا
سلام الا بالبراة من هولا وتكفيرهم كما قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت
ويومن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى ومصداق هذا انكم اذا رايتم
من يخالف هذا الكلام وينكره فلا يخلو اما ان يدعي انه عارف فقولوا له هذا
الامر عظيم لا يغفل عنه فبين لنا ما يصدقك من كلام العلما اذا انك تعرف كلام
الله ورسوله فان زعم ان عنده دليل فقولوا له اكتبه حتى نعرضه على علما اهل
المعرفة ويتبين لنا انك على الصواب ونتبعك فان نبينا صلى الله عليه وسلم قد بين لنا
الحق من الباطل وان كان المجادل يقر بالجهل ولا يدعي المعرفة فيا عباد الله كيف
ترضون بهذه الافعال والاقوال التي تغضب الله ورسوله وتخرجكم عن الاسلام
لاتباعكم رجل يقول انا عارف فاذا طالبتموه بالدليل عرفتم انه لا علم عنده او لاتباعكم رجل جاهل
وتعرضون عن طاعة ربكم

وما بينه نبيكم صلى الله عليه وسلم وهل العلم بعده وذكروا ما قص الله عليكم في كتابه
لعلكم تعتبرون فقال ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون وها
انا اذكركم بالله العظيم وانشدكم الآن اذا جاءكم من يخبركم بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا انكم فريقان تختصمون اذ لا تخافون ان يصيبكم من العذاب ما اصابهم والحاصل ان
مسايل التوحيد والاسلام ليست من المسايل التي هي من فن المطاوعة خاصة بل البحث عنها و
تعلمها فرض لازم على العالم والجاهل والمحرم والمحل والذكر والانثى وانا ما اقول لكم
اطيعوني ولكن الذي اقول لكم اذا عرفتم ان الله انعم عليكم وتفضل عليكم
بمحمد صلى الله عليه وسلم وبين لكم دينكم كله فلا تطيعوني ولا غيري بل اجتهدوا
واحرصوا عن ما كان يامر به نبيكم صلى الله عليه وسلم والعلماء بعده خاصا وعاما
فلا ينبغي لكم معاندة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وقول تكفرون المسلمين كيف
تسبون كذا كيف تسبون كذا فانا لم نكفر المسلمين بل ما كفرنا الا المشركين
وكذلك ايضا من اعظم الناس ضلالا متصوفة في معكال وغيره مثل ولد موسى
ابن جوعان وسلامة ابن مانع وغيرهما يتبعون مذهب ابن عربي
وابن الفارض وقد ذكر اهل العلم ان ابن عربي من ايمة اهل مذهب
الاتحادية وهم اغلظ كفرا من اليهود والنصارى فكل من لم يدخل في دين محمد
صلى الله عليه وسلم ويتبرا من دين الاتحادية فهو كافر بريء من الاسلام ولا
تصح الصلاة خلفه ولا تقبل شهادته والعجب ان الذي يدعي المعرفة
لا يعرف [illegible] كلام الله ولا كلام رسوله بل يدعي انه يعرف كلام
الكتب المتأخرة مثل الاقناع وغيره وهذا صاحب الاقناع قد ذكر ان من
شك في كفر هؤلاء السادة والمشايخ فهو كافر فيا سبحان الله
كيف تفعلوا اشياء كتابهم من فعلها كفر ومع هذا يقولون نحن اهل المعر
فة واهل الصواب وغيرنا صبيان جهال والصبيان يقولون لهم اذا
اظهروا لنا كتابكم ويعيبون لا يظهرونه اما في هذا ما يدلكم على جهلهم
لتهم وضلالتهم وكذلك ايضا من جهالة هؤلاء وضلالتهم اذا رأوا